# مكتب تنسيق التعريب بالرباط

## ومهمة

# توحيد المصطلح العلمي العربي

□ لعل من أخطر التحديات التي تواجه وحدة الأمة الإسلامية ، تلك المحاولات الدائبة التي تقوم بها القوى المعادية ــ على اختلاف صورها وأشكالها ــ لتمزيق أوصال الأمة وإقامة السدود والحدود بين أبنائها ، عن طريق : إخراج اللغة العربية الفصحى ، باعتبارها لغة العقيدة وبوصفها لغة القرآن الكريم واستبدال اللغات الأوربية بها والدعوة إلى سيادة اللهجات العامية حيث التمزق الثقافي .. ممّا أدى إلى تراجع وضياع المصطلح العربي الواحد للمفهوم الواحد ، كما انعكس ذلك ــ سلباً ــ على مناهج التعليم العام والعالي في عالمنا العربي .. □

**وقد حمل لواء هذه المحاولات الخطرة ، في أوّل الأمر ، المنصرون الإنجليز الذين وفدوا ضمن الهجمة الاستعمارية على العالم الإسلامي العربي في مطلع القرن الحالي .. ثمّ تابع من بعدهم فئة ممّن تربوا على أيديهم من أبناء العربية الناطقين بها .. ولكن سوف تحفظ العربية بحفظ القرآن لها ..**

من هنا تجيء أهمية مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم « إحدى أجهزة الجامعة العربية » كمحاولة رسمية تهدف إلى توحيد المصطلح العربي في : العلوم ، المهنيات ، التقنيات ، الإنسانيات ..

ومن هنا أيضا جاءت زيارة « **الأمة** » لهذا المكتب ، ولقاء رئيسه **العلاّمة الدكتور عبد العزيز بن عبد الله** الذي تحدث عن عمل المكتب ، نشاطه ، انجازاته ، مشاريعه المستقبلية ودوره في التأكيد على أنّ اللغة العربية كانت ولم تزل لغة علم وحضارة .. فهي التي حملت أمانة الحضارة طوال القرون الوسطى ومنحتها جميع المصطلحات الإنسانية والتقنية والعلمية ، في عصر كانت فيه وسائل التواصل الفكري بين البلاد والمجتمعات شبه بدائية ..

## رؤيـــة وبصـــيرة ..

**ويرى الدكتور عبد العزيز أن :**

العربية ، اليوم ، في محنة من أشد المحن .. فهى تقاتل على جبهات عديدة .. **لعل من أخطرها تلك التي ذهب دعاتها إلى أنّ اللغة العربية لغة قديمة ، لم تعد قادرة على مجاراة التطور العصري ومباراة اللغات الحية في العلوم** . كما أنها تعاني نقصاً في حروفها ، لا نستطيع معه النطق ببعض الحروف الضرورية في المسميات العلمية .. !! إلى غير ذلك من التهم والافتراءات التي أرادوا منها الوصول إلى أن اللغة العربية لا تصلح للتدريس في جامعاتنا العربية .

إلاّ أنّ الأمر ليس كذلك . فاللغة العربية لم تعجز في الماضي ولن تكون عاجزة في المستقبل ، عن مجاراة التقدم العلمي التقني الحديث .. قد تتعثر بعض الشيء .. وذلك لعدة عوامل منها : **أنّ حركة الترجمة والتعريب في العالم العربي تسير سيراً بطيئاً لا يوازي التطور السريع للعلوم والفنون ممّا جعل اللغة العربية تفتقر دائماً إلى المصطلحات العلمية والتقنية وهذا يعني عدم توفر المراجع العلمية العربية للتدريس الجامعي .. وثمة عامل آخر : وهو اختلاف المصطلحات بين البلاد العربية وانعدام المناهج المنطقية الموحدة والوسائل الصالحة .**

**فالعجز والعيب ليس في اللغة العربية ولكن في الأمة العربية** .. وقد أدرك بعض المهتمين الأمر ، فبرزت دعوة جادة لتعريب وترجمة الكتب والمراجع العلمية الجامعية وتشجيع البحث والتأليف في مختلف العلوم والفنون باللغة العربية وإصدار معاجم علمية وتقنية تهتم بالمصطلحات وتوحيدها على نطاق العالم العربي ومتابعة ما يستجد من مفاهيم ومدركات علمية .. على أن يتم ذلك بصورة منظمة ومخططة تحت إشراف هيئة مختصة .. فالتخطيط لازم لعمل التعريب وهو بالتالي ضروري للقيام بمهمة التنسيق المنوطة حالياً بـ « **مكتب تنسيق التعريب** » .

## مكتب تنسيق التعريب بالرباط ومهمة توحيد المصطلح العلمي العربي

■ **لعل من أخطر المحن التي تواجهها العربية اليوم الادعاء بأنها لغة قديمة لم تعد قادرة على مجاراة التطور العصري ومباراة اللغات الحية في العلوم .**

■ **العجز والعيب ليس في اللغة العربية ولكن في الأمة العربية :**

## التقنيـــة في القـــرآن والســـــنة ..

ويؤكد **الدكتور عبد العزيز** ، دائماً في محاضراته وأبحاثه ومؤلفاته : **أنّ لغة القرآن ، لغة علمٍ وحضارة وأنّ القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ ثـرة بالكثـير من المفاهيم والحقائق التقنية ، ممّا توصل العلم الحديث لاكتشافه أو اختراعه أو تأكيده .. ويدعم رأيه هذا ، بضرب العديد من الأمثلة الحية النابضة ويقول :**

لقد وجدنا أن يوم الرب أو يوم المعراج ، عنصر فيزيائي تحدث عنه انشتاين في **نظرية النسبية ونظرية الطول الرابع والحيِّز الزمني والمكاني** .. وفيه يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ **تَعْرُجُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** ﴾ ( المعارج : ٤ ) .. نحن نؤمن بصحة ما ورد في القرآن وما جاء في هذه الآية .. ولكننا لم نكن نستطيع تأويلها إذ العلم لم يكن قد توصل بعد إلى حقيقة ذلك .. أمّا الآن : بعد أن صعدت السفن الفضائية .. إلى الأجواء العليا ، تبين أنّه كلما تصاعد الانسان في هذه الأجواء ، تغيرت المقاسات والأطوال .

**ولأول مرة منذ أربعة عشر قرناً ، أستطعت أن أتحدث عن الـريح كحـاملة لعنـاصر التلقيح** ..﴿ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ** ﴾ ( الحجر : ٢٢ )

وقبل أن يكشف العلم الحديث أنّ الجلد مركزُ الإحساس ، قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ..﴿ **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ الأَلِيمَ** ﴾ ( النساء : ٥٦ )

وعندما وضع مجلس الطيران المدني بالقاهرة معجمه باللغة الانجليزية مع المقابلات العربية ، اتصل بنا في مكتب التنسيق ، لنضع المقابلات الفرنسية لإفادة المغرب العربي ، فوجدنا أنّ هناك مصطلحات وجب أن نتأكد منها أولاً .. من ذلك : الغلس والشفق .. هل هو في الصباح أم في المساء ؟ .. رجعنا للقاموس للفيروز بادي فقال : الشفق هو كذا ويقال له الغلس . والغلس هو كذا ويقال له شفق .. والمشكل حلّ ، بالرجوع إلى الأحاديث الصحيحة التي وردت عن النبي ﷺ وأعطتنا الفروق الدقيقة للغلس وللشفق .. فقد ورد عن **السيدة عائشة قولها « لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر بغلسٍ ، فيشهد معه نساء من المؤمنات ، مُتَلَفِعاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ ، ثم يرجعنَ إلى بيوتهنّ ما يعرفهن أحدٌ من الغلس »** .. إذن الغلس في الصبح يقال هذا من قبيل الاتفاق .. وهناك حديث آخر وهو « **الشفق الحمرة** » أي : الحمرة للشفق ..

## حاملـــة الطعـــــام بين الصِـن والعَـرق ..

وفي حديث آخر للرسول ﷺ وجدتُ عنصراً تقنياً دقيقاً حاولت بعض المجامع أن تعبِّر عنه بألفاظ عامية متناسية الأصالة العربية من خلال الأحاديث النبـوية الشـريفة .. فكلمـة « **بوغت مونجيه** » الفرنسية التي تستعمل في فرنسا منذ قرنين من الزمان دون أن تـدرج في المعـاجم ، سمَّـاهـا المصـريـون بـ « **العامود** » ..وسمّاها السوريون بـ « **المِطْبقِيَّة** » .. ولكن كلاهما غير صحيح .. فقد ورد عن النبي ﷺ أنّه كان يؤتى بالصِنِّ أو بالعَرَق .. قال ابن منظور في لسان العرب : هى السلة المطبقة أي : الدائمة الطباق وهي حاملة الطعام ..

كل هذه الأمثلة التى ذكرت ، إن دلت على شيءٍ فإنّما تدل على

**الدكتور عبد العزيز بنعبد الله**

- رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط
- عضو المنظمة الدولية لحقوق الإنسان
- نائب رئيس البنك الدولي للكلمة التابع لليونسكو
- عضو المجلس التنفيذي لاتحاد التراجمة في العالم
- أستاذ الحديث والعلوم الإسلامية بدار الحديث الحسنية بالرباط
- له العديد من الدراسات والبحوث باللغتين العربية والفرنسية .
- من أبرز المفكرين الإسلاميين العرب الذين أحسنوا فهم العقل الأوربي وعرفوا السبيل إلى معالجته معالجة صالحة عاقلة منطقية ..

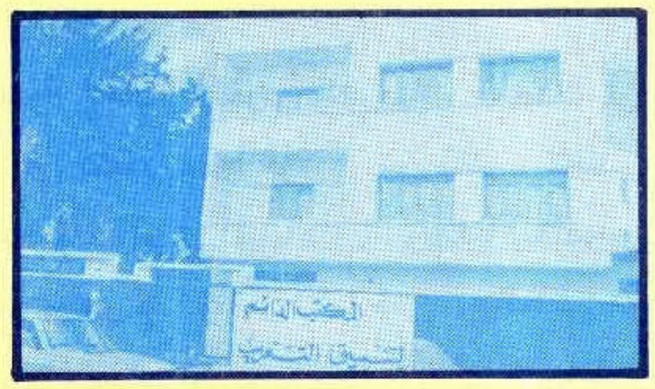

# مكتب تنسيق التعريب بالرباط ومهمة توحيد المصطلح العلمي العربي

■ إن القرآن وأحاديث الرسول ﷺ ثـــرة بالكثير من المفاهيم والحقائق التقنية .

أنّ الروح التقنية نابعة أولا وأصالة من الفكر العربي الإسلامي ، ومما نستدل به على ذلك أيضا أنه عندما قرأ بعض المفسرين قوله تعالى ﴿ وَعلَّمَ آدَمَ ٱلأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ تساءل : ما الفائدة وما معنى أن يكون سيدنا آدم عالماً بالأسماء كلها؟ فكثير من الناس يتقنون لغات عديدة .. ولكن الفضل هنا شيء آخر وهو ما سمّاه ابن عربي الحاتمي وغيره بـ الاسم النازل والاسم العالي .. فالاسم النازل هو اسمٌ دال على مسمى كالبيت .. بينما الاسم العالي هو اسم دال على المسمى وعلى العناصر التقنية للوصول إلى المسمى .. فالقصعة ، من صنعها ؟ لماذا صنعها ؟ وبماذا تصنع ؟ .. هذا هو ما علمه الله سبحانه وتعالى لسيدنا آدم : الأسماء العالية .. ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ﴾ .

## الحقائق العلمية تؤكد ما ورد في القرآن والحديث .

من الأشياء المدهشة في أحاديث الرسول ﷺ والتى جاء العلم الحديث يؤكد صحتها ، ما ورد في صحيح البخاري : « **إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فإنّ في أحد جناحية داء وفي الآخر دواء** » وهو ما أكده مؤتمر لندن الذي حلل الجناح الأيمن والجناح الأيسر للذباب ، فوجد عناصر كيميائية في هذا تعقم العناصر الكيميائية الموجودة في الآخر ..

أيضاً قوله « **إذ ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهنّ بالتراب** » ، ومن الولوغ جاء داء الكلاب .. وتبين حديثاً أنّ المقصود هو داء الكلاب ، وأنه داء لا يُقضى عليه إلّا بمادة « **البنسلين** » ، وهي من جملة العناصر التي تدخل في تكوينها مادة « **ليُومس** » الموجودة أصلاً في التراب .. ولذلك صحّ عن النبي ﷺ في حديث آخر .. « **تُربةُ أرضنا بِريقةِ بعضنا يُشفي سقيمَنا بإذن ربِّنا** » .

يضيف الدكتور عبد العزيز ، أن كل هذا ، مندرج في نحو خمسمائة حديث في الطب النبوي ، أشرت إليها في كتاب صدر لي منذ حوالي ربع قرن عن تاريخ الطب في المغرب الأقصى — وأذكر أني وجهت بحثاً باللغتين العربية والفرنسية **للمؤتمر الثاني لأطباء الطب** الإسلامي فيه اسهام المغرب الأقصى في هذا المجال .. وتحدثت عن ابن زهر ، أعظم شخصية طبية في المغرب ، قال عنه صاحب كتاب : « **تاريخ الطب العربي** » إنه كان يحفظ **صحيح الإمام البخاري** عن ظهر قلب كما كان يحفظ الكثير من الشعر العربي ..

**هكذا كان سلفنا الصالح .. وهكذا يجب أن نكون نحن في المستقبل ، نجمع بين الأصالة الإسلامية الحقيقية والطرافة والجدة المعاصرة .**

## القـــرآن والحـــديث لا يتغيـــــران :

ويرى **الدكتور عبد العزيز** أن النظريات العلمية عرضة للتغيير من زمن إلى آخر أمام تقدم العقل البشري والمكتشفات الجديدة .. واعتمادنا في تفسير القرآن والحديث على النظريات العلمية ، يُشكل خطورة على هذين الأصلين .. فهو يقول :

**أنا على قناعة من أن الفكر الصحيح في القرآن والسنة .. ونحن نستمد من القرآن ما عجزنا عن وجوده في غير القرآن .. وبقدر ما أنّ القرآن والحديث لا يتغيران ، العلم يتغير .. هذه حقيقة ولذلك علينا ألّا نخضع القرآن للعلم الحديث .. نحن نستأنس بالعلم لنفهم الجوانب التي كانت غامضة علينا في القرآن والحديث ..**

## العربيـــــة والتدريس الجامعـــي

وعن صلاحية اللغة العربية للتدريس في الجامعات ، يقول **الدكتور عبد العزيز بنعبد الله** : **اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي للعلوم الانسانية وهى صالحة كذلك لتدريس العلوم الحديثة ، فقط يلزم في هذا التدريس الاستعانة بلغة أجنبية .. ولكن هناك مشكلات تعترض الأساتذة تتلخص في :**

عدم وجود المراجع العلمية وكتب الدراسة باللغة العربية .. نقص المصطلحـات العلمية والتقنيـة العربيـة .. اختلاف المصطلحات بين الدول العربية .. ضعف الطلاب والأساتذة الجامعيين في اللغة العربية .. تقصير الجامعات فى ميدان

■ الهدف من تأسيس مكتب التنسيق توحيد المصطلح العلمي العربي من أجل توحيد اللغة العلمية في الوطن العربي .

■ أكثر من مائة معجم بثلاث لغات أصدرها مكتب تنسيق التعريب حتى الآن .

البحث العلمي .. عدم تعاون الجامعات وحتى كليات الجامعة الواحدة على اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية ..

## والحل المقترح :

**أولا :** تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب التي تختار للتدريس من المؤلفات الأجنبية ، بالإضافة إلى تشجيع حركة تعريب المراجع العلمية المختارة وعقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربي يشترك فيها فقهاء اللغة وأساتذة العلوم على مستوى الدول العربية مع العمل على إصدار المجلة المتخصصة التى تحتاج إليها الجامعات ومراكز البحث .. الخ .

**ثانياً :** السرعة في عمل تعريب المصطلحات بكيفية موازية لسرعة تطور العلم .

**ثالثاً :** إصدار كتب دراسية جامعية موحدة بين الدول العربية واشتراك الجامعات العربية في ايجاد المصطلح العلمي الملائم .

**رابعاً :** ايجاد لجنة جامعية من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التي يضعها الاساتذة إلى لغة عربية سهلة ومتينة .

**خامساً :** تنسيق الجهود بين مختلف لجان الجامعات ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة .

## اختلاف المصطلح العلمي :

يلاحظ أنّ المصطلح العلمي للمفهوم العلمي الواحد يختلف من بلد إلى آخر في عالمنا العربي .. كيف يمكن التخلص من هذه المشكلة ؟

هناك الكثير ممّا يمكن عمله لحل هذه المشكلة .. مثلاً :

١ ـ **الاكثار من عقد المؤتمرات العلمية .**

٢ ـ **أن يضع المصطلحات متخصصون من أعضاء المجامع العلمية ، كل حسب اختصاصه .. ثم**

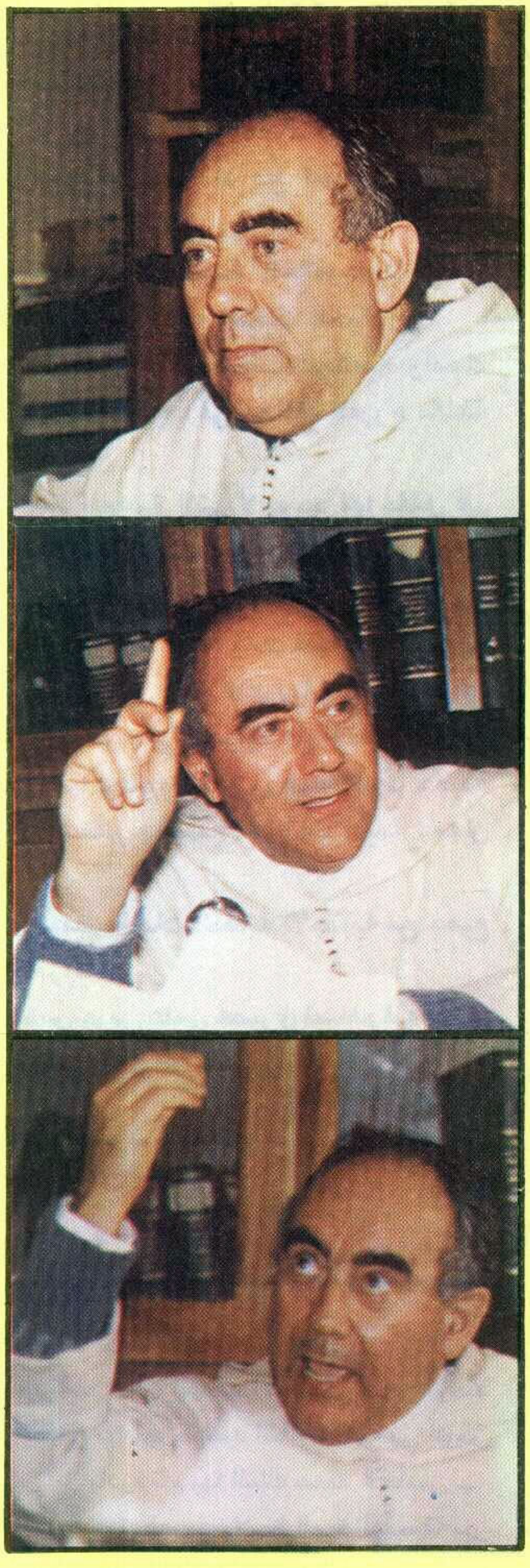

○ اعداد معجم في عدة مجلدات سيكون فريداً من نوعه بالعربية وهو معجم المتوالدات ○

○ العجز والعيب اليوم ليس في اللغة العربية ولكن في الأمة العربية ○

○ اصدرنا أكثر من مائة معجم بثلاث لغات ( العربية ـ الفرنسية الانكليزية ) ○

# مكتب تنسيق التعريب بالرباط ومهمة توحيد المصطلح العلمي العربي

■ ابن زهر أعظم شخصية طبية في المغرب كان يحفظ صحيح البخاري عن ظهر قلب .

**تعرض على المجامع اللغوية لإقرارها مع السرعة في عمل تعريب المصطلحات .**

**٣ ــ توحيد المصطلحات العربية ، تحت إشراف الجامعة العربية وبمعاونة أعضاء المجامع الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمي .**

**٤ ــ قبول المصطلحات العلمية العالمية بألفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحيّة .**

**٥ ــ الاكثار من ترجمة أمهات الكتب العالمية وايجاد لجان متخصصة للتأليف في مختلف الفروع باللغة العربية .**

**٦ ــ إدخال الألفاظ العامية التي لا يوجد لها مقابل في الفصحى مثل مصطلحات أهل الصنائع واستغلال اللغات الأجنبية التي أخذت من العربية في القرون الوسطى وبعدها ، ألفاظاً ما زالت فيها حية إلى الآن بعد أن انعدمت في اللغة العربية .. التنقيب في مؤلفات القرون الوسطى العربية عن الألفاظ المولدة التي تخلو منها معاجم اللغة ووضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق وتضمين مفردات قديمة ، معانٍ جديدة .**

**٧ ــ نشر معجم للمصطلحات التقنية الأجنبية مع جميع مقابلاته العربية .**

**٨ ــ إصدار قاموس عربي علمي عصري تساهم فيه جميع الهيئات العلمية بالوطن العربي .**

## وعن دور مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي

يقول الدكتور عبد العزيز :

عندما تأسس المكتب ، كان الهدف الأساسي منه : توحيد المصطلح العلمي العربي من أجل توحيد اللغة العلمية في الوطن العربي .. وهو يعتبر أول بادرة قام بها الملك محمد الخامس ــ رحمه الله ــ عندما زار الشرق العربي ولاحظ الهوة السحيقة بين المصطلحات المستعملة هناك وتلك التي تستعمل هنا في المغرب العربي .. فدعا إلى عقد مؤتمر للتعريب عام ١٩٦١م انبثق عنه هذا المكتب ..

ومنذ تأسيسه وحتى الآن ، أصدرنا أكثر من مائة معجم بثلاث لغات ( الفرنسية والانجليزية والعربية ) .. من أكبر هذه المعاجم معجم الادارة العامة والمرافق المتخصصة ويحتوي على تسعة آلاف كلمة .. وقد أصدرت شخصياً نحو أربعين معجماً .. وأقوم حالياً بإعداد معجم سيكون في عدة مجلدات وفريداً من نوعه ( باللغة العربية ) وهو معجم المتوالدات .. وهو يحتوي على المئات مما يتوارد من مفاهيم ومعان عندما تنطق بكلمة معينة وهذا سيفسح المجال العلمي لإثراء الفكر العربي بالنسبة للطالب والاستاذ .. فمثلاً : إذا أراد أحدهما أن يكتب بحثاً ، سيستفيد كثيراً من المفاهيم المرتبة والمدرجة في كل مدخل وباب في هذا المعجم .

## توحيد مصطلحات التعليم العام :

ويضيف الدكتور عبد العزيز :

ولأول مرة في تاريخ اللغة العربية استطعنا أن نوحد المصطلح العربي في العالم العربي في كل ما يتصل بالتعليم العام .. وفي تخطيطنا جعلنا آخر المطاف لانهاء مشكل التعريب أواخر الثمانينيات بحيث نعقد مؤتمراً للتعريب كل ثلاث سنوات ( المؤتمر القادم سيعقد سنة ١٩٨٤ ) ..

**وحول هذه النقطة أيضاً ، يحدثنا الدكتور على القاسمي خبير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمكتب تنسيق التعريب فيقول :**

**بدءاً ، وضع المكتب خطة لتوحيد المصطلحات العلمية على ثلاث مراحل :**

### المرحلة الأولى :

توحيد مصطلحات التعليم العام .. أي التعليم الابتدائي والثانوي في جميع موضوعاته : الكيمياء ، الفيزياء ، الحيوان ،

■ للمرة الأولى في تاريخ العربية يتم توحيد المصطلح في كل مايتصل بالتعليم العام في العالم العربي .

■ لابد أن نجمع بين الأصالة الإسلامية الحقيقية والطرافة والجدة والمعاصرة .

الجيولوجيا .. الخ .

**المرحلة الثانية :**

توحيد مصطلحات التعليم المهني والتقني .. أي توحيد مصطلحات الطباعة ، النجارة ، الميكانيكا .. الخ

**المرحلة الثالثة :**

توحيد مصطلحات التعليم العالي ..

وقد تمكن المكتب من إنجاز المرحلتين الأولى والثانية .. وبدأنا في هذه المرحلة نمارس توحيد مصطلحات التعليم العالي في موضوعات مختارة حسب الأولوية .. ونحن متصلون حالياً بخمسين لجنة جامعية في خمسين جامعة عربية .. وهذه اللجان تُمثل في كل منها ، كل الدوائر والقطاعات العلمية والتقنية والادارية والحضارية في كل جامعة بحيث نوجه مشاريعنا المعجمية إلى كل قطاع من أجل إبداء الرأي فيه .. ونطلب من كل عضو متخصص أن يوافينا بما يستعمله من مصطلحات ، بالعربية أو بغيرها ، لتجميع ذلك كله ثم نفرغه في معجم نرجعه إلى الجامعات لتستفيد هذه من تلك . وذلك إعداداً لندوة علمية تمهيداً لمؤتمرات التعريب المقبلة .

## منهج العمل ..

**ويضيف الدكتور علي القاسمي .. أنّ الوصول إلى اصدار معجم يحتوي على مصطلحات في موضوع معين ، يمر عبر عدة مراحل :**

فعندما نحدد الموضوع الذي يأمل المكتب في توحيد مصطلحاته ولنفترض أنّه « **علم النبات** » مثلاً ، نقوم أولاً بجمع المفاهيم العلمية بالمصطلحات الإنجليزية والفرنسية .. ثم نعد مشروعاً لما يوجد في العالم العربي ممّا هو مستعمل فعلاً من مقابلاتها باللغة العربية وذلك من خلال الكتب أو الفهارس التي توجد في أواخر الكتب أو ممّا يصدر في مجموعات من بعض المعاجم اللغوية ..

بعد أن تتجمع لدينا هذه المعلومات ، نقوم بتفريغها وتصنيفها وترتيبها ترتيباً ألفبائياً على بطاقات ، تشكل في مجموعها مسودة مشروع معجم « **علم النبات** » .. الترتيب يتم وفق الأبجدية الانجليزية مع وضع المقابلات الفرنسية والعربية معزوة إلى مصادرها كالمجامع والجامعات وغيرهما .. وفي المقابل العربي ، لانضع كلمة واحدة بل نضع عدة كلمات ، ربما كان فيها الغث والثمين ، بمعنى أننا نأخذ كل ماهو مستعمل في العالم العربي وذلك حتّى لا يشعر أحد بأن كلمته قد أهملت ، فهي إن لم تختر اليوم ، فغداً ..

ترسل مسودة المشروع إلى الجامعات والمجامع والاتحادات المتخصصة .. الخ في الوطن العربي لمناقشته وإفادتنا برأيها فيه . فمعجم « **علم النبات** » سيقدم لإتحاد الحياتيين العرب الذي سيُكوِّن لجنة متخصصة من أعضائه لدراسته وإبداء الملاحظات عليه ..

تعود الملاحظات وتتجمع لدى مكتب تنسيق التعريب ، لتنسيقها ومن ثمَّ إعداد نسخة ثانية من مسودة المشروع وتقديمها إلى لجنة متخصصة من العلماء والمصطلحيين لاختيار المقابل العربي الأمثل الذي يعبِّر بدقة عن المفهوم العلمي المطلوب .. وهكذا ..

## شيوع المصطلح :

**○ هل تستفيد وزارات التربية في العالم العربي ممّا توصلتم إلى توحيده من مصطلحات في مناهجها المدرسية ؟**

يقول الدكتور علي :

هذه المسألة مهمة جداً وتسمى : استعمال المصطلح الموحد وشيوعه وتعميمه .. المكتب يصدر المصطلحات الموحدة في معاجم ثلاثية اللغة ( الانجليزية ، الفرنسية ، والعربية ) .. وهناك قسم متخصص في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لكتابة مناهج مدرسية موحدة مستخدماً المصطلح

# مكتب تنسيق التعريب بالرباط ومهمة توحيد المصطلح العلمي العربي

العلمي العام الموحد الصادر من مكتب التنسيق .. ثم توزع هذه المناهج في شكل كتب على البلاد العربية ليتم استخدامها .. مع ملاحظة أن الدول مُلزمة أدبياً باستخدام المصطلح الموحد ولكنها ليست ملزمة مادياً باستخدام المناهج .. بعض الاقطار تستخدم هذه المناهج مباشرة .. وبعضها الآخر ، يستفيد منها بطريقة غير مباشرة .. فهي مناهج وضعت بطريقة جيدة ، إذ توفر لها عدد من الخبراء من الأقطار العربية كافة ، إضافة إلى خبراء دوليين من اليونسكو والاتحاد الدولي لعلوم الحياة ... الخ .

ويمضي **الدكتور علي** ، قائلاً :

**ونحن مقتنعون بأن عملية التقييس اللغوي بشكل عام تحتاج إلى زمن ، فلكي نغير ما هو مستعمل في مكان ما ، فإن الامر يحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت .. وما قمنا به ماهو إلّا خطوات على الطريق .. وفي المرحلة ، أو الخطوة القادمة ، سنقوم بمتابعة الكتب المدرسية التي تستخدم في الوطن العربي لمعرفة مدى استفادتها من المصطلح العلمي الموحد .. وهناك وحدة ستفتح في المكتب قريباً تسمى « شعبة متابعة استخدام المصطلح العلمي الموحد » .**

## وحتى يصبح المصطلح شائعاً :

يقول الاستاذ المهدي مدير المكتب :

في مجال جهود المكتب والمنظمة بشكل أوسع ، لإشاعة واستعمال المصطلح الموحد ، هناك خطوات مرحلية شُرع في تنفيذها :

**اولاً** : صدر قرار من المجلس التنفيذي للمنظمة ، يلزم المنظمة وأجهزتها المتخصصة بضرورة الالتزام باستعمال المصطلح في كافة ما يصدر عنها .

**ثانياً** : اتجه المكتب الى ربط عمله في البرامج المستقبلية بالقطاعات المتخصصة حتى يضمن الوصول الى استعمال المصطلح ونشره بشكل يُرضي تلك الجهات .. وهى خطوة نؤمل عليها كثيراً .. وقد بدأ المكتب في التعاون مع عدد من الاتحادات المتخصصة ، وإذا استطعنا أن نتفق معها على المصطلح الموحد وأن تتبنى هي ــ كجهة متخصصة ــ المعجم ، فإن دور المكتب بعد ذلك سيكون في نقل هذا المشروع من مرحلة القطاع المتخصص إلى مرحلة الشيوع العام عن طريق تمرير المشروع بالمؤتمر الذي يعقد وبالتالي يصبح ذلك مطبقاً بشكل شامل في المجالات كافة ..

دكتور علي القاسمي :

○ ما قمنا به حتى الآن ماهو إلاّ خطوة على الطريق .. ○

من انجازات مكتب التنسيق :

○ كتاب العلوم البيولوجية للمرحلة الثانوية ○

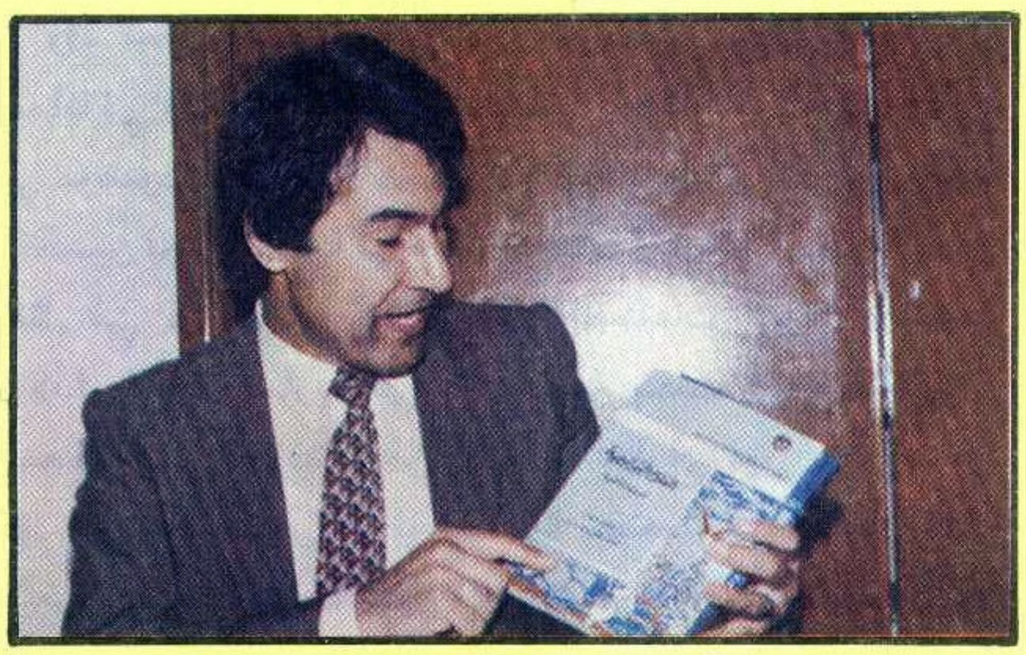

## ماهي المصطلحات التي تم توحيدها في مجال التعليم العام ؟

يقول د . علي :

حتى الآن تم عقد **أربعة مؤتمرات ، اختص كل مؤتمر بإقرار مشاريع معينة** :

**المؤتمر الأول** : عقد في **المغرب** وكان مؤتمراً تنظيمياً وضع الخطة العامة .

**المؤتمر الثاني** : عقد في مدينة **الجزائر** ( **١٢ ديسمبر ١٩٧٣** ) ، وأقر توحيد مصطلحات المواد العلمية الست : الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، الحيوان ، النبات ، الجيولوجيا .

■ المشكلة الفلسطينية لايمكن - بأي حال من الأحوال - ان تحل إلا من موقع الإسلام .

الاستاذ المهدي دي ليرو ..
○ التعاون مع الاتحادات المتخصصة نقطة انطلاق لاشاعة المصطلح الموحد ... ○

**المؤتمر الثالث** : عقد في طرابلس ( ليبيا ) من ٧ ــ ١٦ **فبراير ١٩٧٧** وأقرت فيه مصطلحات موحدة في موضوعات : الجغرافيا ، التاريخ ، الفلسفة ، والمنطق وعلم الإجتماع والنفس ، الفلك ، الرياضيات البحتة والتطبيقية ، علم الصحة وجسم الانسان ، الاحصاء ، الفلك ( مجموعة ثانية ) .

**المؤتمر الرابع** : عقد في طنجه ( ٢٠ ــ ٢٢ **أبريل ١٩٨١** ) ، وأقر مصطلحات موحدة في عشرة مواضيع هي : الميكانيكا ، الكهرباء ، الطباعة ، النجارة ، التجارة ، الحاسبات الالكترونية ، البترول ، الجيولوجيا ، المحاسبة ، الهندسة المعمارية .

ويضيف **الدكتور علي** :

وفي المرحلة الراهنة نعد لمؤتمر التعريب الخامس الذي سيعقد في عمّان ( الاردن ) في **أوائل ١٩٨٤** وستعرض عليه المصطلحات الخاصة بموضوعات التعليم في : التربية ، الوسائل السمعية والبصرية ، علم الاجتماع ، الانثربولوجيا ، الكيمياء للتعليم العالي ، الفيزياء العامة ، النبات ، الحيوان ، الرياضيات ، الجغرافيا ، الانسانيات ، الفيزياء النووية ، والالعاب الرياضية .

وكما أشار الاستاذ مهدي سابقا ، يقوم المكتب حالياً بالتعاون مع منظمات واتحادات متخصصة في الوطن العربي لتوحيد مصطلحات ميادين نشاطها .. منها :

**الاتحاد العربي للسكك الحديدية**
**المجلس العربي للطيران المدني**
**المنظمة العربية للتنمية الزراعية**
**اتحاد الأطباء العرب**
**اتحاد المهندسين العرب**
**المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي**

## لا وجـــود للمترادفات في العربيـــة..

ونعود **للدكتور عبد العزيز** لنسأله عن كيفية مواجهتهم لمشكلة المترادفات في اللغة العربية .. فيجيب بأن **اللغة العربية ليس فيها مترادفات .. كل ما هناك ، صفات فقط .. فمثلا : الضرغام ، الهزبر ، الأسد ، كلها كلمات يقصد بها الأسد .. ولكن عندما تكون له صفة خاصة يكون له اسم خاص تبعاً لتلك الصفة .. ربما كان هذا من ثراء اللغة العربية .. وحتى إذا أردنا أن نضع اسماً دقيقاً للحالة الخاصة ، نختار لها من المترادفات ما يناسبها كما ذهب إلى ذلك أهل اللغة ..**

## مجلـــة القـــــدس ..

يشغل **الدكتور عبد العزيز** ، إلى جانب أعبائه الكثيرة مهام رئاسة تحرير مجلة القدس ( الطبعة الفرنسية ) التي تصدر من المغرب .. وهو يقول عنها :

هي منبر حر بمستوى رفيع لكل من يريد أن يكتب عن الإسلام .. جوهرها القدس ومضمونها الفكر الإسلامي بشكل عام ، وذلك من قناعتي بأن موقع القضية الفلسطينية داخل الفكر الإسلامي وأن المشكلة الفلسطينة لا يمكن ــ بأي حال من الأحوال ــ أن تحل إلاّ من موقع الإسلام ..

والمجلة ليست نسخة مترجمة من مجلة القدس التي تصدر باللغة العربية .. ولاعلاقة لها بها البتة . إنها شيء آخر ..

**وتختتم الأمة حوارها مع الدكتور عبد العزيز بالسؤال عن كتاباته ومؤلفاته ، فيقول :**

نشرت الكثير من الابحاث باللغة الفرنسية .. وصدر لي كتاب بعنوان ( أضواء على الإسلام ) كان له كبير الأثر في اعتناق بعضهم للإسلام ، منهم : البلجيكي محمد جيلو « بول جيلو سابقاً » .. وهناك كتاب جديد صدر باللغة الفرنسية أيضا بعنوان .. « الفكر الإسلامي والعالم المعاصر » ..